

بحار الأنوار

[353] بيان: قال البيضاوي: روي أن امرأته ماخير بنت ميثا بن يوسف، أو رحمة بنت إفرائيم بن يوسف. (1) 24 - ضا: روي أن أيوب عليه السلام لما جهده البلاء قال: لاقعدن مقعد الخصم، فأوحى الله إليه: تكلم، فجثا على الرماد فقال: يا رب إنك تعلم أنه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك رضى إلا اخترت أشدهما على بدني، فنودي من غمامة بيضاء بستة آلاف ألف لغة: فلمن المن؟ فوضع الرماد على رأسه وخر ساجدا ينادي: لك المن سيدي و مولاي، فكشف الله عنه. (2) 25 - ين: الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أيوب النبي عليه السلام قال: يا رب ما سألتك شيئا من الدنيا قط - وداخله شيء - فأقبلت إليه سحابة حتى نادته: يا أيوب من وفقك لذلك؟ قال: أنت يا رب. (3) تذييل: قال السيد قدس سره في كتاب تنزيه الانبياء - فإن قيل - فما قولكم في الامراض والمحن التي لحقت نبي الله عليه السلام أو ليس قد نطق القرآن بأنها كانت جزاء على ذنب في قوله: " إني مسني الشيطان بنصب وعذاب " والعذاب لا يكون إلا جزاء كالعقاب، والآلام الواقعة على سبيل الامتحان لا تسمى عذابا ولا عقابا أو ليس قد روى جميع المفسرين أن الله تعالى إنما عاقبه بذلك البلاء لتركه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقصته مشهورة يطول شرحها: الجواب: قلنا: أما ظاهر القرآن فليس يدل على أن أيوب عليه السلام عوقب بما نزل به من المضار، وليس في ظاهره شيء مما ظنه السائل لانه تعالى قال: " واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب " والنصب هو التعب، وفيه لغتان: فتح النون والصاد، وضم النون وتسكين الصاد، والتعب هو المضرة التي لا تختص بها العقاب، وقد تكون على سبيل الاختبار والامتحان، فأما العذاب فهو أيضا يجري (1) _____

انوار التنزيل 1: 34. م (2) فقه الرضا: 51. م (3) مخطوط. م